

قصص الإعراب

السيل
الجارف

المضاف إليه

كتاب
الإعراب

متابعة وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ

تأليف : عمر أبو شهاب
رسوم : زيد الزيدي



نَزَحَ رَجُلٌ مَعَ أُسْرَتِهِ إِثْرَ وَبَاءٍ خَطِيرٍ دَاهَمَ الْقَرْيَةَ الَّتِي يَقُطْنُهَا ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ
بَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّجْوَالِ قُرْبَ شَاطِئِ نَهْرٍ غَزِيرِ الْمِيَاهِ . تَحِيطُ بِهِ الْمُرْتَفَعَاتُ
الشَّاهِقَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . بَنَى كُوخًا عَلَى كَتِفِ الضَّفَّةِ الْيُمْنَى لِلنَّهْرِ ،
ثُمَّ اقْتَطَعَ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَامَ بِاسْتِصْلَاحِهَا وَإِعْدَادِهَا لِلزَّرَاعَةِ ، وَكَانَتْ
زَوْجَتُهُ تُسَاعِدُهُ أَثْنَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ . بَيْنَمَا وَلَدَهُمَا الْوَحِيدُ يَرْكُضُ وَيُلَاحِقُ
الْفَرَاشَاتِ الْمُلَوَّنَةَ تَارَةً ، وَيُسَاعِدُ وَالِدَيْهِ فِي نَقْلِ الْحِجَارَةِ تَارَةً أُخْرَى ، وَبَنَى
الرَّجُلُ حَظِيرَةً صَغِيرَةً لِيُرَبِّي فِيهَا الْحَيَوَانَاتَ مُسْتَفِيدًا مِنْهَا فِي أَعْمَالِ الزَّرَاعَةِ
مِنْ جِهَةٍ ، وَمِنْ لُحُومِهَا وَجُلُودِهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى . مَضَتْ الْأَيَّامُ مُسْرِعَةً
وَالْأُسْرَةُ تَعِيشُ حَيَاةً آمَنَةً مُسْتَقَرَّةً .

كَبِرَ الْوَلَدُ وَأَصْبَحَ شَابًّا يَافِعًا يُشَارِكُ وَالِدَيْهِ الْعَمَلَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْإِعْتِنَاءَ
بِالْحَيَوَانَاتِ . أَقْبَلَ فَصْلُ الشِّتَاءِ بِبَرْدِهِ الْقَارِسِ وَثُلُوجِهِ الْبَيْضَاءِ وَأَمْطَارِهِ
الْغَزِيرَةِ . شَعَرَ الرَّجُلُ أَنَّ هَذَا الْفَصْلَ سَيَكُونُ قَاسِيًا ، فَجَمَعَ كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً



مِنَ الحَطَبِ ، وَوَضَعَهَا فِي مَكَانٍ لَا تَنَالُهَا قَطَرَاتُ المَطَرِ . قَامَ بِتَدْعِيمِ الكُؤُخِ
بِأَعْمَدَةٍ إِضَافِيَّةٍ وَأَصْلَحَ بَابَ الحَظِيرَةِ وَنَوَافِذَهَا دِرْعًا لِلْمَخَاطِرِ .

نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الغُيُومُ الدَّاكِنَةُ تَحْجُبُ نُورَ الشَّمْسِ ، وَالرَّيْحُ
تَهْبُ هُبُوبًا شَدِيدًا مُحْدَثَةً أَصْوَاتًا مُخِيفَةً . هَطَلَ المَطَرُ بِغَزَارَةٍ كَبِيرَةٍ لَمْ يَسْبِقْ
لِتِلْكَ المِنْطَقَةِ أَنْ شَهِدَتْهَا . أَسْرَعَ الرَّجُلُ إِلَى الكُؤُخِ ثُمَّ قَامَ بِإِشْعَالِ النَّارِ
فِي المَوْقِدِ . صَارَ صَوْتُ الرَّعْدِ أَقْوَى ، فَأَحْسَتِ الزَّوْجَةُ بِالخَوْفِ يَسْرِي
فِي أَوْصَالِهَا شَيْئًا فَشِيئًا . نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ فَشَعَرَ بِمَا تُلَاقِيهِ مِنْ قَلَقٍ
وَاضْطِرَابٍ ، فَرَمَى بِقِطْعِ الحَطَبِ فِي أَحْضَانِ المَوْقِدِ ، وَقَالَ مُخَاطِبًا ابْنَهُ
وَزَوْجَتَهُ : أَرْجُو أَنْ تَمُرَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ بِسَلامٍ . سَأَذْهَبُ لِاحْضَارِ الشَّيْءِ وَأَعُودُ
فِي الحَالِ . ظَلَامٌ دَامِسٌ حَالِكٌ يَلْفُ المَكَانَ تَتَخَلَّلُهُ وَمِضَاتٌ لَامِعَةٌ يُحْدِثُهَا
الْبَرْقُ فَتُكْشَفُ جُزْءًا مِنَ المَكَانِ بِصُورَةٍ خَاطِفَةٍ ، وَهَزِيمُ الرَّعْدِ يُزَلْزِلُ بِقُوَّةٍ ،
وَالرِّيَّاحُ تُؤَلُّوْلُ وَتَعْصِفُ بِشِدَّةٍ مُحْطَمَةً الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُصَادِفُهَا . الجَمِيعُ كَانَ
يَرْقُبُ بَعَيْنٍ سَاهِرَةٍ مَا سَتُخَلِّفُهُ العَاصِفَةُ مِنْ كَوَارِثٍ .

جَاءَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ قَائِلًا : سَوْفَ نَحْتَسِي الشَّيْءَ السَّاخِنَ ، وَرَاحَ يُحَدِّثُ
زَوْجَتَهُ عَنِ الذِّكْرِيَّاتِ الحُلُوةِ الَّتِي عَاشَاهَا سَوِيَّةً فِي قَرِيَّتَيْهِمَا المُنْكَوْبَةِ . قَاصِدًا
بِذَلِكَ تَخْفِيفَ المَخَافِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، وَ لَكِنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ فِي ذَلِكَ . قَاطَعَتُهُ الزَّوْجَةُ
قَائِلَةً : أَتَمْنَى أَنْ تَهْدَأَ الْأَحْوَالُ فِي الخَارِجِ وَأَنْ تَمْضِيَ الْأُمُورُ بِخَيْرٍ . خَرَجَ
الرَّجُلُ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ مُتَفَقِّدًا أَرْضَهُ وَمَا فَعَلَتْهُ العَاصِفَةُ بِهَا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ

إِلَى الْحَظِيرَةِ لِيُطْمِنَ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ . أَصْلَحَ مَا خَلَفَتْهُ الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ
مِنْ أَضْرَارٍ ، وَعَادَتِ الْحَيَاةُ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا تَنْبِضُ بِالْحَرَكَةِ ، وَجَرَتْ الْأُمُورُ
عَلَى مَا يُرَامُ .

أَطْلَتِ الشَّمْسُ بِأَشْعَتِهَا الذَّهَبِيَّةِ الدَّافِئَةِ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَجَلِ مَعَ بَدَايَةِ فَصْلِ الرَّبِيعِ
نَاطِرَةً الْجَمَالَ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُصَادِفُهَا ، وَبَدَتِ السَّمَاءُ لَوْحَةً زُرْقَاءَ فَاتِنَةً
يُلَوِّنُ خَدَّهَا بَعْضُ الْغُيُومِ الْبَيْضَاءِ ، وَالطُّيُورُ تَصْدَحُ عَلَى الْأَفْنَانِ مُعْلِنَةً
بَدَأَ مَوْسِمِ الْفَرَحِ وَالْجَمَالَ ، وَفَاحَ عَطَرُ الْأَزَاهِيرِ فِي الرُّبَا وَالسُّهُولِ وَالْأَوْدِيَةِ .
هَاهِي قِمَمُ الْمُرْتَفَعَاتِ تَخْلَعُ ثَوْبَهَا الْأَبْيَضَ شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَقِطْعُ الْجَلِيدِ الْمُتَدَحِّرَةِ
تَسْبَحُ فِي النَّهْرِ مُسَافِرَةً إِلَى الْمَجْهُولِ . ارْتَفَعَ مَنْسُوبُ الْمَاءِ فِي النَّهْرِ إِثْرَ ذُوبَانِ
الثَّلُوجِ ، وَشَقَّتِ السُّيُولُ الْمُتَدَفِّقَةُ طَرِيقَهَا مُحْدَثَةً أَحَادِيدَ فِي الْأَرْضِ ، وَمُهْرُولَةً
بَاتِّجَاهِ النَّهْرِ مِمَّا تَسَبَّبَ فِي فَيْضَانٍ كَبِيرٍ . غَمَرَ الْأَشْيَاءَ وَطَمَسَ كُلَّ الْمَعَالِمِ .
هَرَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْكُؤُخِ صَارِخًا بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَيْنَ أَنْتِ يَا امْرَأَةٌ ! . لَمْ يُجِبْ
نِدَاءَهُ أَحَدٌ . بَعْدَهَا تَوَجَّهَ إِلَى أَرْضِهِ يَبْحَثُ عَنْ وَلَدِهِ وَهُوَ يَنَادِي : أَيْنَ أَنْتِ
يَا وَلَدِي ! ، لَكِنَّ تَدَفَّقَ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَ وَالْأَمْوَاجَ الْعَمَلَاقَةَ جَرَفَ كُلِّ شَيْءٍ ،
وظَهَرَ الْكُؤُخُ كَأَنَّهُ دُمِيَّةٌ صَغِيرَةٌ وَسَطَ مَاءِ النَّهْرِ ، تَتَقَاذَفُهُ التِّيَّارَاتُ الْهَائِجَةُ .
دَمَرَ الْفَيْضَانُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ، وَغَيَّرَ خَارِطَةَ الْمَكَانِ . لَمْ يُعْرِفْ لِلْأُسْرَةِ الْمَنْكُوبَةِ
أَثَرَ ، وَ لَمْ يَدْرِي أَحَدٌ بِالْمَصِيرِ الَّذِي آلَتْ إِلَيْهِ .



خَرَجَتْ بِنْتُ أَحَدِ الْمُزَارِعِينَ إِلَى السُّهُولِ الْمُطَّلَةِ عَلَى ضِفَافِ النَّهْرِ لَجْمَعَ بَعْضِ
 الْأَعْشَابِ . اقْتَرَبَتْ مِنَ الضِّفَّةِ فَسَمِعَتْ أُنِينًا وَآهَاتٍ . رَكَضَتْ نَحْوَهُ ، فَوَجَدَتْ
 شَابًا مُلْقًى عَلَى جَذَعِ الشَّجَرَةِ ، وَالدَّمَاءُ تَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ الْمُثْنَنِ بِالْجِرَاحِ .
 أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ، وَمَدَّتْ إِلَيْهِ غُصْنًا فَأَمْسَكَ بِهِ وَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ .
 الْفَتَاةُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ أَيُّهَا الشَّابُّ ! هَيَّا نَغَادِرِ الْمَكَانَ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ
 الشَّمْسُ ، وَفِي الْمَنْزِلِ سَأَلَهَا أَبُوهَا : مَنْ هَذَا الشَّابُّ الْغَرِيبُ يَا بِنْتِي ؟
 أَيْنَ عَثَرْتَ عَلَيْهِ ؟

الْفَتَاةُ : وَجَدْتُهُ قُرْبَ ضِفَّةِ النَّهْرِ يَتَأَلَّمُ وَيَبْكُ .
 وَالِدُ الْفَتَاةِ : أَحْسَنْتِ صَنِعًا يَا ابْنَتِي ! دَعِيهِ الْآنَ يَسْتَرِيحُ بَعْضَ الْوَقْتِ . بَعْدَهَا
 نَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ وَنَسْأَلُهُ عَمَّا حَدَثَ لَهُ .



غَطَّ الشَّابُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ بَيْنَمَا رَاحَتْ صَاحِبَةُ الْبَيْتِ تُعَدُّ طَعَامَ الْعِشَاءِ ،
 ثُمَّ سَمِعُوا صَوْتًا حَزِينًا يُنَادِي : أَبِي ! أُمِّي ! أَيْنَ أَنْتُمَا ؟ إِنَّنِي أَبْحَثُ عَنْكُمَا .
 هُرِعَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّابِّ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا : لَا بُدَّ أَنْكَ شَاهَدْتَ كَابُوسًا مُرْعَبًا ،
 لَا عَلَيْكَ يَا بَنِي ! هَيَّا انْهَضْ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ رِيْشَمَا يَجْهَزُ الطَّعَامُ . تَحَلَّقَتْ
 الْأُسْرَةُ حَوْلَ الْمَائِدَةِ ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرْمُقُ الشَّابَّ الْمُسْكِينَ بَعَيْنِ الْعُطْفِ وَالشَّفَقَةِ .
 الرَّجُلُ : قُلْ لِي يَا وَلَدِي ! مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ ؟ أَجَابَ الشَّابُّ :
 كُنْتُ أَعْمَلُ فِي الْأَرْضِ الْمُحَادِيَةِ لِكُوخِنَا ، وَفَجْأَةً جَاءَ سَيْلٌ عَارِمٌ قَوِيٌّ ، فَفَاضَ
 مَاءُ النَّهْرِ وَجَرَفَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اعْتَرَضَتْ طَرِيقَهُ . رَكَضْتُ وَحَاوَلْتُ الْهَرَبَ ،
 لَكِنْ سُرْعَةَ الْمِيَاهِ حَالَتْ دُونَ ذَلِكَ ، وَجَرَفَنِي الْتِيَّارُ . بَعْدَهَا لَمْ أَتَذَكَّرْ مَا حَصَلَ ،
 وَوَجَدْتُ نَفْسِي عَلَى الضَّفَّةِ قُرْبَ جَذْعِ الشَّجَرَةِ . تَأَلَّمَتِ الْأُسْرَةُ عِنْدَ سَمَاعِ

قصة الشاب ، فأغرورقت عينا صاحبة البيت بالدموع .

الرجل : لا عليك يا ولدي ! ستجد عائلتك قريباً ، وأنا واثق من ذلك ، وفي اليوم التالي ذهب الرجل إلى أرضه لسقاية الأشجار ، وتوجهت صاحبة البيت إلى الحظيرة تتفقد الدجاجات والبقرات ، أما الفتاة فكانت مهمتها تنظيف البيت وإعادة ترتيبه . خرج الشاب من البيت قاصداً الضفة لعله يعثر على شيء يستطيع من خلاله معرفة مكان والديه . بحثت الفتاة عنه في كل مكان فلم تجده ، أسرعت إلى النهر ، فوجدته قرب ضفته اقتربت منه قليلاً ، فسألها : ما الذي جاء بك إلى هنا ؟

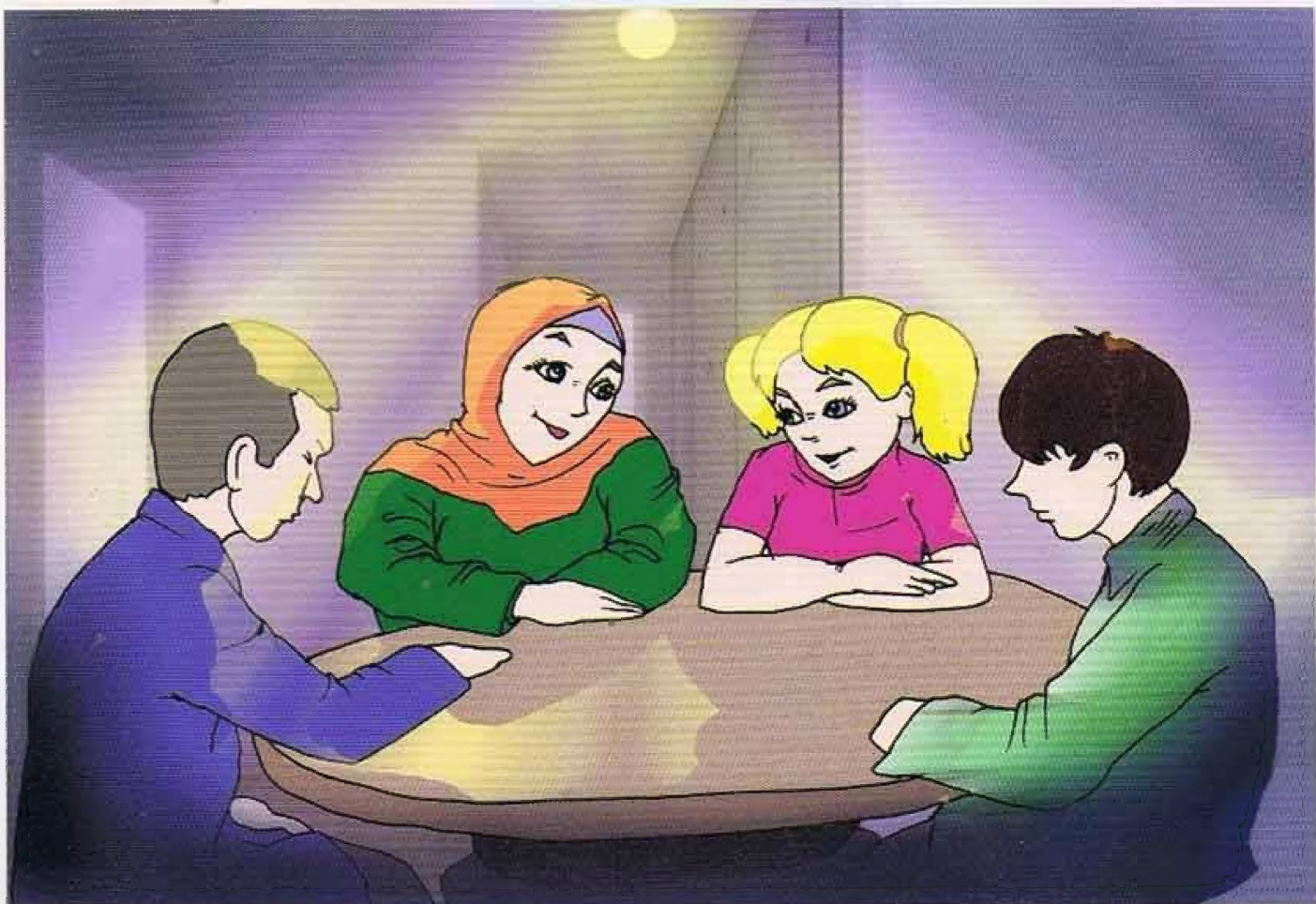
الفتاة : بحثت عنك طويلاً فلم أجذك . حدثني نفسي بأني سأجذك في هذا المكان ، والآن هيا بنا نعود إلى البيت . تحلقت الأسرة حول المائدة لتناول طعام العشاء .

قال الشاب : لا أعرف كيف أرد لكم هذا الجميل ، لكن أريد أن أعرف على اسمك أيها الرجل الطيب !
الرجل : أنا اسمي المضاف إليه .

الشاب : لم أسمع بهذا الاسم من قبل . ماذا يعني هذا الاسم ؟
المضاف إليه : أنا اسم نسب إليه اسم قبله فتعرف الاسم الأول بهذه النسبة أو تخصص . إليك هذا المثال ليتسنى لك فهم التعريف :

(جلس الفتى على شاطئ) ، كلمة "شاطئ" اسم لم يتوضح معناه تماماً . هل





المَقْصُودُ بِهِ شَاطِئُ الْبَحْرِ ، أَمْ شَاطِئُ النَّهْرِ ، أَمْ شَاطِئُ الْمُحِيطِ ، أَمْ شَاطِئُ
الْبُحِيرَةِ ، أَمَّا عِنْدَمَا قُلْنَا : جَلَسَ الْفَتَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَكَلِمَةُ "النَّهْرِ"
وَضَحَتْ وَحَدَّدَتْ مَعْنَى الْإِسْمِ الَّذِي أَتَى قَبْلَهَا أَلَا وَهُوَ الشَّاطِئُ .
الشَّابُّ : الْآنَ تَوْضَحْ لَدَيَّ التَّعْرِيفُ . شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ .
الْمُضَافُ إِلَيْهِ : هُنَاكَ أَحْكَامٌ لِي لَا بُدَّ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلَيْهَا .

الشَّابُّ : مَاذَا أَسْمَعُ ؟ أَحْكَامٌ ... مَاذَا تَعْنِي بِكَلِمَةِ أَحْكَامٍ ؟
الْمُضَافُ إِلَيْهِ : لِنَسْتَمِعْ إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ : (جَاءَ فَصْلُ الرَّبِيعِ) . إِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ
تَتَأَلَّفُ مِنْ (الْإِسْمِ الْمُضَافِ) وَهُوَ "فَصْلُ" وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ "الرَّبِيعُ" فَلَا إِسْمَ
الْمُضَافِ أَتَى فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ فَاعِلًا ، أَمَّا الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ أَنَا ، فَتَكُونُ

حَرَكَهٗ آخِرِي الْكَسْرَةِ دَائِمًا أَيْ أَكُونُ مَجْرُورًا .

الشَّابُّ : أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ أَنَّ الْإِسْمَ الْمُضَافَ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ .
الْمُضَافُ إِلَيْهِ : هَذَا صَحِيحٌ أَيُّهَا الشَّابُّ الذَّكِيُّ . لِنَسْتَمِعْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
وَتَنْوِينِهَا : شَاطِئٌ — فَصْلٌ — نَجُومٌ — صَفْحَةٌ . إِذَا أَضَفْنَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى
إِسْمٍ يُحْذَفُ التَّنْوِينُ ، لِنَرَى كَيْفَ تَمَّ ذَلِكَ :

— فَصْلٌ : فَصْلُ الرَّبِيعِ .

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

— صَفْحَةٌ : صَفْحَةُ الْكِتَابِ .

— نَجُومٌ : نَجُومُ اللَّيْلِ .

الشَّابُّ : هَلْ أَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ أَنَّ الْإِسْمَ الْمُضَافَ يُحْذَفُ تَنْوِينُهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِذَا
كَانَ مُنَوَّنًا قَبْلَهَا .

الْمُضَافُ إِلَيْهِ : تَمَامًا . هَذَا مَا كُنْتُ أَنْوِي تَفْسِيرَهُ لِنَنْظُرَ إِلَى هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ :
(حَضَرَ مُعَلِّمًا الْمَدْرَسَةَ) .

(هَنَا مُدِيرُو الْمَدَارِسِ الْمُتَفَوِّقِينَ) .

لَا حَظَّ الْإِسْمِ الْمُضَافِ (مُعَلِّمَانِ) وَ (مُدِيرُونَ) قَدْ حُذِفَتِ النَّونُ مِنْ آخِرِهِ .
الشَّابُّ : هَذَا رَائِعٌ وَجَمِيلٌ . أَفْهَمُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ بِأَنَّ الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِذَا جَاءَ فِي
حَالَةِ الْمُشْنَى أَوْ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ تُحْذَفُ النَّونُ مِنْ آخِرِهِ لِلْإِضَافَةِ . انْظُرْ إِلَى
تِلْكَ الْجُمْلَةِ ، أَصَحِيحٌ تَرْكِيبُهَا : (شَكَرَ فَلَاحُو الْقَرْيَةِ الْمُهَنْدِسِينَ) .

الْمُضَافُ إِلَيْهِ : كُلُّ مَا قُلْتَهُ صَحِيحٌ ، كَذَلِكَ الْجُمْلَةُ الَّتِي رَكَّبْتُهَا . أَحْسَنْتَ .

إِنَّكَ تَمْتَلِكُ قُوَّةً مُلَاحِظَةً وَاسْتِيعَاباً سَرِيعاً .

الشَّابُّ : شُكْرًا لَكَ عَلَى هَذَا الْإِطْرَاءِ . بَقِيَ عَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّمَ لِي بَعْضَ النَّمَاذِجِ الْمُعَرَّبَةِ .

الرَّجُلُ : (لَعِبَ الْأَوْلَادُ فِي مَلْعَبِ الْمَدْرَسَةِ) .

لَعِبَ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ .

الأَوْلَادُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

فِي : حَرْفُ جَرٍّ .

مَلْعَبٌ : اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

الْمَدْرَسَةُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

(لَمَعَتْ عَيْنَا الصَّقْرِ) .

لَمَعَتْ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّائِيثِ

السَّائِكَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

عَيْنَا : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الْأَلْفُ لِأَنَّهُ مثنًى وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ .

الصَّقْرُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

الشَّابُّ : لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ ! لَقَدْ قُمْتُ بِشَرْحِ وَافٍ

عَنْ اسْمِكَ وَعَنْ بَعْضِ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِكَ . لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَنْسَى هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ

الْقِيَمَةَ .

الْمُضَافُ إِلَيْهِ : الْآنَ يَتَوَجَّبُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْلُدَ إِلَى النَّوْمِ لِأَنَّ هُنَاكَ أَعْمَالًا كَثِيرَةً



تَتَظَرُّكَ فِي الْغَدِ . ذَهَبَتِ الْفَتَاةُ مَعَ وَالِدِهَا إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ . بَيْنَمَا ظَلَّ الشَّابُّ
يَعْكُفُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْيَدَوِيَّةِ ، وَ صِنَاعَةِ الْحَلِيِّ الَّتِي يُتَقْنُهَا .
قَالَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا بُتَّهِ : أَنْتَظِرْنِي قُرْبَ مَدْخَلِ السُّوقِ رِيثَمَا أُبِيعُ هَذِهِ الْبَضَائِعُ .
نَظَرَتِ الْفَتَاةُ إِلَى وُجُوهِ الْمَارَّةِ ، وَتَهَادَى إِلَى سَمْعِهَا أَصْوَاتُ الْبَاعَةِ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
ثُمَّ لَفَتْ أَنْتَبَاهُهَا امْرَأَةٌ تَجْلِسُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ تَبِيعُ الْمُنْتَجَجَاتِ التَّقْلِيدِيَّةَ
الرَّائِعَةَ . اقْتَرَبَتِ الْفَتَاةُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِتُشَاهِدَ مَا تَعْرِضُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ قَلَائِدَ وَأَسَاوِرَ
وَحَوَاتِمَ جَمِيلَةٍ . ذَكَرَتْ تِلْكَ الْحَلِيَّ الْفَتَاةُ بِالْحَلِيِّ الَّتِي يَصْنَعُهَا الشَّابُّ ،
فَأَخَذَتْ تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ بَعْضَ الْأَسْئَلَةِ كَيْ تَعْرِفَ قِصَّتَهَا ، فَفَاضَتْ عَيْنَا الْمَرْأَةِ
بِالدُّمُوعِ وَهِيَ تَحْكِي كَيْفَ ابْتَعَدَتْ عَنْ عَائِلَتِهَا . لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ سِوَى أُمِّ
الشَّابِّ الَّذِي لَجَأَ إِلَى مَنْزِلِ أَهْلِ الْفَتَاةِ . ابْتَسَمَتْ عِنْدَهَا الْفَتَاةُ قَائِلَةً :



لَا عَلَيْكَ يَا خَالَتِي . سَوْفَ تَذْهَبِينَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَهُنَاكَ مُفَاجَأَةٌ تَنْتَظِرُكَ .
اسْتَغْرَبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْفَتَاةِ ، وَقَالَتْ مُحَدِّثَةً نَفْسَهَا : مَا نَوْعُ الْمُفَاجَأَةِ
الَّتِي تُحَضِّرُهَا لِي هَذِهِ الْفَتَاةُ ؟ هَلْ سَأَعْمَلُ لَدَيْهِمْ ؟ أَمْ أَنَّنِي سَأَقُومُ بِخِدْمَةِ الْأُسْرَةِ ؟
صَاحَتِ الْفَتَاةُ : هَا هُوَ وَالِدِي قَدْ عَادَ ، وَأَسْرَعَتْ نَحْوَ وَالِدِهَا وَهَمَسَتْ
فِي أُذُنِهِ قِصَّةَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ الْمُسْكِينَةِ . ابْتَسَمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ قَائِلًا : هِيَا نَعُودُ إِلَى
الْبَيْتِ .

وَصَلُّوا إِلَى الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَسَاءِ .

الْمُضَافُ إِلَيْهِ : هَلِ الطَّعَامُ جَاهِزٌ ؟

الزَّوْجَةُ : نَعَمْ ، وَرَحِبْتُ بِالْمَرْأَةِ الْمُسْكِينَةِ مُسْتَغْرَبَةً مَجِيئَهَا . جَلَسَ الْجَمِيعُ
حَوْلَ الْمَائِدَةِ .

الفتاة : أين الشاب ؟ إنني لم أراه .

الزوجة : حالاً سوف يعود ، فقد ذهب لإغلاق باب الحظيرة .

شرع الجميع في تناول الطعام . المرأة المسكينة كانت تحدث نفسها : لماذا دعيتي الفتاة إلى بيتها ؟ لماذا جئت إلى هنا ؟

دخل الشاب وانضم إلى الأسرة . نظر إلى المرأة المسكينة نظرة غريبة . أحس بنبضات قلبه تتسارع . صاحت المرأة قائلة : ولدي ! حبيبي .. تعال إلي

أضمك إلى صدري ، وذرفت الأم وابنها الدموع غزيرة ، فلم تستطع الفتاة متابعة اللقاء بين المرأة المسكينة وابنها . قالت : سأعد الشاي . بعدها نحتفل بهذه المناسبة السعيدة .

خرج الشاب ذات يوم للصيد قاصداً الغابة ، فوصل إلى بحيرة ماء ماؤها عذب فرائ . جلس بقربها بعض الوقت ، ثم تزود بالماء وهم بالذهاب ، فسمع صوت صهيل فرس ليس ببعيد عنه ، فسار متجهاً نحو الصوت ، فشهد رجلاً يرتدي أجمل الثياب ، ويضع في أصابعه خواتم مرصعة بالجواهر الثمينة مطروحاً على الأرض والجراح تنزف من ساقه . اقترب منه قليلاً ، وربط ساقه بقطعة قماش بعدما وضع تحتها قطعة من الخشب .

الشاب : الحمد لله على سلامتك ! ما الذي فعل بك هذا ؟

الرجل : كنت أتنزه في الغابة ، وفجأة انطلق الفرس كالسهم . لا أدري ما أصابه ، فسقطت عن ظهره فجرحت ساقِي .

الشَّابُّ : لَا عَلَيْكَ .. سَأَحْمِلُكَ وَأَضَعُكَ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَ أَسَاعِدُكَ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى مَنْزِلِكَ . أَخَذَا يَتَجَاذِبَانِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ ، وَحَكَى الشَّابُّ قِصَّتَهُ ، وَكَيْفَ كَانَ هُوَ أَيْضاً يَوْمَ مَا فِي حَاجَةٍ لِلْمُسَاعَدَةِ . قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : قِصَّتُكَ تُذَكِّرُنِي بِقِصَّةِ رَجُلٍ مُسِنٍّ أَعْرِفُهُ فَقَدْ أُسْرَتْهُ فِي فَيْضَانَ كَبِيرٍ .

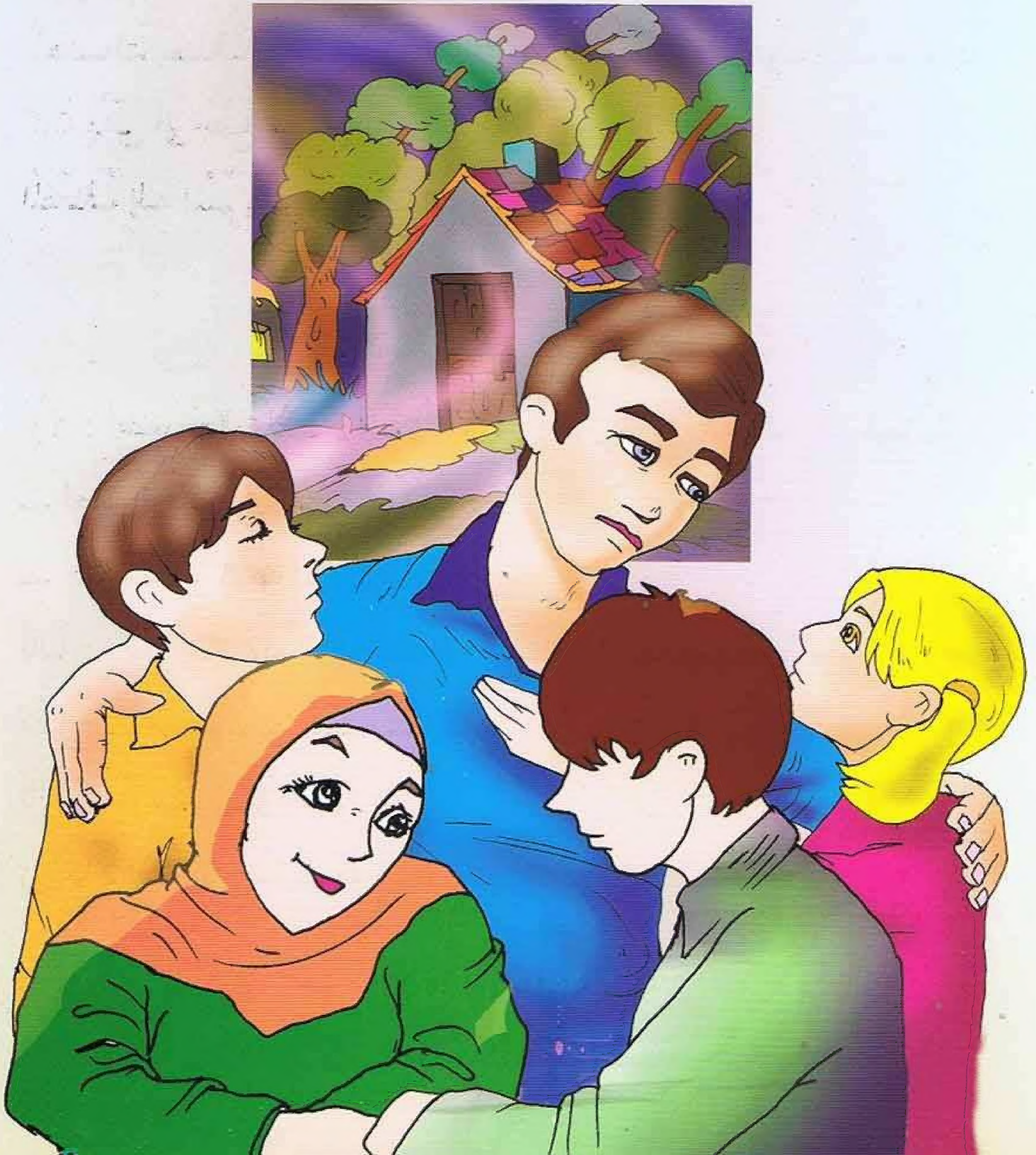
الشَّابُّ : أَيْنَ رَأَيْتَهُ ؟ أَرْجُوكَ أَخْبِرْنِي أَيْنَ شَاهَدْتَهُ ؟
الرَّجُلُ : لَحِظْتُ أَيُّهَا الشَّابُّ ! آه ... لَقَدْ تَذَكَّرْتُ . إِنَّهُ يَعْمَلُ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِ .
الشَّابُّ : مَاذَا تَقُولُ ؟ هَلْ أَنْتَ مُتَأَكِّدٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ لَا بُدَّ أَنَّهُ أَبِي الَّذِي أَفْتَقَدُهُ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ .

الرَّجُلُ : لَا عَلَيْكَ إِنَّهُ بِخَيْرٍ ، وَالْآنَ هَيَّا إِلَى الْقَصْرِ .

الشَّابُّ : قُلْتَ حَدِيقَةُ قَصْرِكَ ؟

الرَّجُلُ : نَعَمْ ، فَأَنَا الْأَمِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ هَذِهِ الْأَرْضَ . وَصَلَ الْاِثْنَانُ إِلَى الْقَصْرِ .
الْأَمِيرُ : اسْتَرَحْ أَنْتَ فِي هَذِهِ الْغُرْفَةِ رَيْثَمَا أَعُودُ بِهِ . لَحِظْتَ عَصِيْبَةً وَقَاسِيَةً مَرَّتَ عَلَى الشَّابِّ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَالِدَهُ . قَالَ الشَّابُّ مُحَدِّثاً نَفْسَهُ : كَيْفَ يَبْدُو بَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ ؟ وَمَا حَجْمُ الْمَآسِي وَالْآلَامِ الَّتِي تَجَرَّعَهَا ؟ نَظَرَ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا بِرَجُلٍ غَيَّرَتِ الْأَيَّامُ الْكَثِيرَ مِنْ مَلَامِحِ وَجْهِهِ ، وَاسْتَنْزَفَتْ صِحَّتَهُ وَعَافِيَتَهُ . هُرِعَ نَحْوَ وَالِدِهِ وَعَانَقَهُ طَوِيلًا . الْأَمِيرُ لَمْ يَتِمَّاكَ نَفْسَهُ حَيَالِ هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُؤَثِّرِ ، لَكِنَّهُ سُرَّعَانَ مَا تَدَخَّلَ قَائِلًا : اطمئنَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ

الطَّيِّبُ ! إِنَّ زَوْجَتَكَ هِيَ أَيْضاً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ . اسْتَأْذِنِ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ
مَعَ ابْنِهِ لِمُلَاقَاةِ زَوْجَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ الْأَمِيرُ وَ هَيَّأَ لَهُ عَرَبَةً مَمْلُوءَةً بِكُلِّ مَا يَلْزَمُ
مِنْ ثِيَابٍ وَهَدَايَا شَاكِراً الرَّجُلَ عَلَى مُدَّةِ خِدْمَتِهِ فِي الْقَصْرِ . كَذَلِكَ قَدَّمَ
الشُّكْرَ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَنْقَذَ حَيَاتَهُ ، وَتَمَنَّى لَهُمَا كُلَّ السَّعَادَةِ وَالْهَنَاءِ .



القاعدة

المُضَافُ اسْمٌ نُسِبَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ ، فَتَعَرَّفَ بِسَبَبِ هَذِهِ النَّسْبَةِ أَوْ تَخَصُّصٍ ،
وَيَأْتِي فِي الْجُمْلَةِ لِيُوضِّحَ أَوْ لِيُحَدِّدَ مَعْنَى الْاسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ .
المُضَافُ يُحذفُ تَنْوِينُهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِذَا كَانَ مُنَوَّنًا قَبْلَهَا وَتُحذفُ نُونُهُ إِذَا
كَانَ مُثَنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ .
المُضَافُ إِلَيْهِ اسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ الْمُضَافِ ، وَهُوَ مَجْرُورٌ .

تدريبات

أولاً : أَضَعُ خَطًّا تَحْتَ الْاسْمِ الْمُضَافِ وَخَطِّينِ تَحْتَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِيمَا يَلِي :

— لَعِبَ الْأَطْفَالُ فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ .

— جَاءَ مُفَكِّرُو الْأُمَّةِ إِلَى الْإِحْتِفَالِ .

ثانياً : اجْعَلِ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ مُضَافَةً إِلَى أَسْمَاءٍ تُنَاسِبُهَا فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :

مِفْتَاحٌ — مُهَذَّبُونَ — مَلْعَبٌ — كِتَابَانِ .

ثالثاً : أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

(رَسَمَ تَلَامِيذُ الْمَدْرَسَةِ لَوْحَةً رَاطِعَةً) .





دار الحافظ

ثقافة أطفالكم حافظ



جميع الحقوق محفوظة لدار الحافظ

دمشق - العقبية - قرب جامع التوبة - هاتف : 963 11 2311391 ، فاكس : 963 11 2316920

دمشق - الحلبوني - أول الحلبوني - هاتف : 963 11 2213691 ، تليفاكس : 963 11 2456733

ص.ب. 31453 موقع الانترنت : www.daralhafez.net Email: daralhafez@net.sy

